

# عملية كفر قاسم

## أضخم عملية نفذها شوارسنا في فلسطين المحتلة

### الجبهة الشعبية تتحدى العدو أن يعلن الحقيقة

#### أسماء الأسرى تنشرها الهدف لتتحدى الأقطام الشريفة والشجاعة

في الساعة الثانية عشر من يوم السابع من أيار، اليوم الذي اجرت فيه إسرائيل عرضها العسكري الضخم في مدينة القدس، أعلن المدبغ الإسرائيلي باللقب العسيرة أن طائرته عسكرية هوت في سماء القدس وأن سبعة من الجنود قد تقلوا إلى مستشفى هداسا بحالة خطيرة.

وبحسب عنوان أخباري «هجوم صناعي للمخبرين» قال المدبغ الإسرائيلي في برامج الإذاعة العربية في الساعة التاسعة من مساء نفس اليوم «السابع من أيار» قال: قام جيش الدفاع الإسرائيلي باعتقال 13 مخربا ينتمون إلى الجبهة الخريفة وفقدت معهم منشورات تبين ذلك

واسلحة إسرائيل الصنع من طراز عوزي.

وفي الساعة السابعة من صباح الثامن من أيار قال المدبغ باللقب العسيرة «اعترف المخبرون الذين اغتقلوا بالأمس بانتمائهم للجبهة الخريفة»

وما العزم الذي رافق هذا الهجوم البطولي إلا من باب التمر على قسمة شعب فلسطين في الوقت الذي كانت براف فيه دماء شعبنا على الأرض اللبنانية ودماء الشعب اللبناني، حوضر عمليات نوارسا البطولية الغلاما - والهدف إذ لم يجرى عيب بالاعلام

والشرفه والاصوات السجاعة ان تعطي الاطال الذين شنوا عملية كفر قاسم البطولية عنهم من حيث اعلام الجماهير العربية حولها ومن حيث الصدى لانقاذهم من سرائر المذيب الوحشي الذي لافونه على ابي العدو.

الساعة العاشرة  
كان الموعد :

### احكام صهيونية ضد يهوديين بتهمة العمل مع المقاومة

منذ اللحظة الاولى التي اعلنت فيها اسرائيل من اكتشافها تنظيم الجبهة الحمراء سارت لاصاق همه الجسدي ضد عناصرها محاربه منها اعضاء جبهة هذا التنظيم وحققه الدور الذي يؤديه ويتنازل من اجله والسبب في ذلك وجود مجموعة من المواطنين اليهود الذين امنوا بأسلوب الكفاح المسلح من اجل وضع حد للاستيلا الصهيوني للقرى من العرب واليهود على السواء خدمة للامبريالية الامريكية.

ولقد اصدرت احدى الحكام الصهيونية احكاما جازره جديده على اثنين من المواطنين اليهود بحجة ان لهم دور في «شبكة الجسدي» التي كانت تساعد لعمليات خريفة ضد اسرائيل.

وأي هذه الاحكام الجديدة بعد ان كانت احدى الحكام العسكرية الصهيونية قد اصدرت احكاما مخلفه على اربعة من اليهود الثوريين من اعضاء الجبهة الحمراء، تراوحت بين الحكم 3 سنوات و 17 سنة.

ورغم ان محاولات اسرائيل لم تنجح في تثبيت همه الجسدي التي سرعان ما اكتشف امرها حين وضعت حقيقة المادى والاهداف التي تنازل من اجلها هؤلاء اليهود، والتي تنكس في حد ذاتها دماء جديده امام القوى اليسارية اليهودية لتتغلب الاستيلا والاصطاد الذي شنه اسرائيل في المنطقة.

وقام افراد المجموعة الثانية، مجموعة التهيد جيفارا بمهاجمة العرض العسكري في محور واد لغنا في منطقة تقع بين الشخ جراح وشعفاط مقابل مستشفى هداسا. ففتحوا نيران اسلحتهم والقوا بقنابلهم على الحراسات وجنود الالات في تلك المنطقة وانسحبوا متطاردين واستطاعوا اسقاط الطائرة العامودية التي شاركت بملاحقتهم.

هذه العملية التي سميت كفر قاسم نسبة الى قرية كفر قاسم العربية التي كانت مسرحا للمذبحة الصهيونية راح ضحيتها عشرات المدنيين العرب.

ونشرت الصفحة في نيل لاحق اسما الاطال الذين اسرع العدو بعد ان غلبت ذميرتهم او بعد ان خروا - والهدف نشرها فالتة باسماء هؤلاء الاطال :

- 1 - الرفيق علي كمال من عكا
- 2 - الرفيق محمد زيمو من مجد الكروم
- 3 - الرفيق سعيد علي الدسوقي من نابا
- 4 - الرفيق محمد سعيد من كفر قاسم
- 5 - زهدي حطاب من شفا عسيرة
- 6 - كريم فرح من كفر ياسيف
- 7 - وليد معاروه من الطيبة
- 8 - جورج حنو من عكا
- 9 - محمد راضي من سولم
- 10 - كاند برنس من الناصرة
- 11 - سالم سرخان من الناصرة
- 12 - هاشم ابو حمد من الناصرة
- 13 - منير المدني من الناصرة.

لماذا التعميم ؟

لقد سرت اجزئة الاعلام الإسرائيلي بعض المعلومات عن عملية كفر قاسم البطولية باللقب العسيرة ناديا للاجراح امام جموع المترجمين في المناطق التي تم فيها الهجوم الجريء. الا انها ما سرت مثل هذه الاخبار الا لتطمس حقيقة الغيبر وتفصيل هذه العملية. لقد تحدثت الجبهة الشعبية في بيانها الوزع العدو الإسرائيلي ان يعلن نغبه لهذه العملية ويحدد ان يعلن للصحافة العالمية عن سبب اسر الاطال الذين نشر اسمائهم.

والهدف ان نشر الاسماء يجعل عملية الخدي هذه ملكا للاعلام الشريفة والخريفة في عالم الاعلام.

الوحيدة ففتحوا نيران اسلحتهم واشتكيوا مع العدو واصيب عدد منهم سقط اسيرا في يد العدو.

اسماء الاسرى الاطال

ولقد ذات الحجة التعميم سورج سيارحول

### فيلضية التحرك الأردني الجديد

#### على صعيد العلاقات مع القواصم العربية

منذ ان طرح الملك حسين مشروع «الملكة العربية المتحدة» ، والسياسة الأردنية ، متمحور ، داخليا وغريبا ودوليا ، على ثلاثة خطوط رئيسية هي :

اولا : لا النظام الأردني ، ولا اسرائيل ولا الاطلة العربية المسلمة الاخرى ، تمكنت عبر جميع المحاولات الصهيونية ، ان تخفق ولاء فلسطينيا اخر ، غير ولاء الشعب الفلسطيني لحركة المقاومة .. ومن هذا المنطلق كان سمي النظام الأردني حينئذ لتعميد عملية تصمه حركة المقاومة املا في ان اذاعة هذه الحركة، سيؤدي للنجاح في عملية البحث عن الطرف الفلسطيني المشارك في الصلحة ، والفاقد على تشكيل اقليم فلسطين في «الملكة الهاشمية المتحدة» !

ومن هنا كان عدم اكفاء النظام الأردني بالجزائر التي نفذها في عمان وجريش ويعجلون ، بل جند كل طاقات مخابراته بالتنسيق مع غيرها من اجهزة المخابرات المعادية ، للاهتة المقاومة الى مواقفها خارج الأردن ونوجه مختلف انواع الضربات لها.

ثانيا : كان واضحاً منذ البداية، لعمان كما لل ابيب وواشنطن ، ان صلحا منفردا بين

### المجموعة الثالثة

اما المجموعة الثالثة، مجموعة الشهيد باسل الكبيسي فقد تصدت لتجمع العدو من محور شعفاط في منطقة المدرسة (مدرسة شعفاط) قرب محطة البتزين

الاردن واسرائيل ، ان يكون كافيها لتحقيق مصالح اسرائيل واهدافها ، اذا كان الأردن معزولا عن الوطن العربي .

ثانيا : نشر ابياب صحفها في بروك ، ان زيد الرفاعي ، قام فور تشكيل وزارته ، بزيارته حاضفة الى دمشق .

ثالثا : قيام عبد القم الرفاعي بزيارة القاهرة كمبعوث شخصي للملك حسين ، اجمع خلالها بالرئيس السادات وسلحه رسالة من الملك ، كما اجري محادثات مع السيد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس السادات لتسؤون الامن القومي ، والرجل القوي في النظام المصري حاليا .

وإلى جانب ذلك ، لا بد للنظام الأردني ، وهو على طريق الصلح ، من ان يحافظ على الصلح ما يمكن من العلاقات الطبيعية مع الاطلة العربية الاخرى .

ومن هنا كان سمي النظام الأردني العالم لغرض الحواجز التي افانها مجازره ضد المقاومة، بينه وبين الاطلة العربية الاخرى. وقد ساعدته الرجعية السعودية في ذلك من خلال «مكانتها» المتساهلة في بعض المواضع العربية التراجمة .

برغم فشل مؤتمر جده ، ما اعك الملك حتى يرسل المبعوث لسو الاخر الى هذا القطر العربي او ذاك .

رابعا : رغم التوجه الجدي على الخطين السابقين حرص النظام الأردني على التيات في مواقع الاستعداد للصلح مع العدو، وخلق الصلات الصهيدية لذلك بطور سياسة الجسور الفخوة .

على ضوء الحركة وقفت هذه الخطوط الثلاثة يمكن النظر الى وزارة عمان الاخرى التي شكلها زيد الرفاعي ، والى الحركات التي قامت بعد تشكيلها :

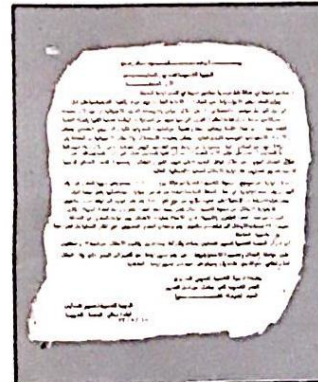
اولا : الكذب : صحيفه «جيزورالم بوست»

### شوار الجبهة الشعبية

#### يصعد عربنا ضابطين للعدو الصهيوني ويستولون على قطعة سلاح

المقاومة ودارت على الاثر معركة اعترف العدو بعدها بقدان ضابط وجرح ثلاث جنود اخرين. وقد حاولت السلطات الصهيونية استغلال هذا الحادث مدعية ان رجال المقاومة الفلسطينية هم الذين دخلوا الأراضي المحتلة من الحدود اللبنانية من اجل اعطاء تبرير لعدوان ما زالت تعد له اسرائيل ، مسفلة الازمة السياسية التي يعيشها النظام اللبناني ، - ومن ناحية اخرى ، فقد شهد الاراضي المحتلة ، مجموعة من النضالات العسكرية والجهاهيرية قامت بها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، بمناسبة الذكرى السادسة لزيمنة خيزران .

وقد وزعت بيانا سياسيا بهذه المناسبة قالت فيه :



بيان سياسي صادر عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - الأرض المحتلة

زيف الاعضاء الثالثة بان جيش اسرائيل حقيقه لا يمكن فهرا . ان الاسباب الرئيسية التي ادت الى هزيمة الدول العربية هو اعتماد هذه الاطلة وبالذات انظمة الاعلانات العسكرية هو اعتمادها على المؤسسة العسكرية دون الجماهير فوجود حد فاصل ما بين الجندي والمعلم - عدم مشاركة كل واحد من الجماهير العسيرة في المعركة وعدم اسماح استراتيجيتها ادى الى الهزيمة - ان الاعتماد على الجماهير العسيرة في المعركة وبالتالي اتباع اسلوب حرب التحرير الشعبية سيضعف الطبقات الحاكمة بعض او كل اميائاتها صاحبة السلطة الحقيقية في البخر بعده كل البعد عن الجماهير وما زالت انظمة الهزيمة تركمى لاهته وراء الطول الاسلاميه مجاهدين او مناسين ان الفيار لا يزول من لغاه نفسه اذا لم يزل العكسه - وهكذا الدول الامبريالية لا يمكن ان تخلى عن مصالحها ومكسباتها هذه البساطة ان امريكا لم يفرح من قيامنا عن قيب خاطر - بل بالقلوب بعد ان مرغ وجهها وبوحل الهزيمة المرة .

يا جماهيرنا المناضلة ان صمودكم في ارضكم في وجه عمليات الارهاب والتمسف ، وعيكم تفاسلمكم فحوافل الشهداء والسلمين هما الضمان الوحيد للتحرير ، ولينحل كل واحد منا مسؤولياته ابناء اهله ووطنه .

النصر للشعوب المناضلة وتورة حتى التحرير والنصر

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ٧٣/١/٥ الأرض المحتلة

واصدرت ايضا الجبهة الشعبية بلقا عسكريا وزعته في فري ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة . اعلنت فيه مسؤوليتها من مجموعة من العمليات العسكرية التي نفذت داخل الأراضي المحتلة .. وجاء في البلاغ :

اولا : قام ثوارنا من مجموعة الشهيدة شادية ابو خزالة يوم 12/٥ههجوم على دورية للعدو في واد البيدان وقد استطاع ثوارنا في تمام الساعة الخامسة صباحا من تدمير سيارة جيب عسكرية وفشل سبعة افراد بينهم اساطان وكما تم الاستيلاء على قطعه سلاح من نوع نانو وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

ثانيا : قام ثوارنا الاطال من مجموعة الشهيد كمال ناصر بنصف سنة اعمده لتفوق وستة اعمده كهراب وكان الهدف من نصف اعمده لتفوق والكهرباء قطع الاضادة وعمليات الاتصال بين قوات العدو في المنطقة تمهيدا لانسحاب ثوارنا الى قواعدهم سالمين . وقد اعترف العدو بالعملية .

واضاف البيان الذي وزع داخل الأراضي المحتلة مخاطبا جماهيرنا في الداخل قائلا : ان تواد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يعاهدونكم كما يعاهدون رؤسائهم الاطال من شهداء ومعقلين على مواصلة النضال وتصعبه للاستمرار في ثورتنا حتى يتم تحرير ارضنا . وسيبذلوا على عمدهم حتى تحرر ارضنا المحتلة ■■

نضالات الثورة الفلسطينية في الداخل وتصاعدها واتساع نشاطها وسط الجماهير الفلسطينية تشكل نقطة انطلاق جديدة في تعميق خطها ولاحمها مع الشعب في الداخل .

وتتركز الالهية القصوى لهذه الحالة من كونها ولدت في ظل ظروف تعرض فيها الثورة الفلسطينية لخطر من خطر وبالذات خطر الرجعية العربية التي تحاول اطفاء الجذوة الثورية لدى جماهيرنا خارج الأراضي المحتلة . من هنا تبرز الالهية الكبرى - لتصاعد الثورة في الداخل وفدتها المتجددة في استنهاض اكسر قدر ممكن من جماهير الشعب هناك .

وبروز مثل هذه الحالة الثورية داخل الأراضي المحتلة يحتم على المقاومة حماية هذه الحركة الثورية من اية محاولة تصفية بأخذ اكبر قدر ممكن الاحتياطات الضرورية واتساع تكتيكاتها حركة المقاومة في الخارج ومدى الخسارة التي تشكلها اية محاولة يمكن ان ينجح فيها العدو بالقضاء على الثورة في الداخل .

وتكتسب ايضا اهمية ظهور التوجه الجديد لدى جماهير الأراضي المحتلة من حيث اعتسارها الرد الثوري على كل محاولات القوى الرجعية واليمينية العربية التي اخذت تشكلت في الفترة الاخيرة من جدوى العمل الثوري الفلسطيني واتساعها على المستوى العربي والعالمي بان الثورة الفلسطينية قد انتهت ومن ثم وهذا هو اهم المعاني لتصاعد الثورة الفلسطينية في الداخل كونها اخذت تشكل القضية الحقيقية والوحيدة امام اجماع القوى الامبريالية في المنطقة والتي تعمل ليل نهار في سبيل خلق فسادات وزعامات معلبة تكون جسور العبور لا يسمى بالولولة الفلسطينية التي اخذت تلك القوى في الاونة الاخيرة تعمل في سبيل ابرازها على سطح الاحداث في المنطقة .

وتنظره ، وهذا من وجهه نظرنا ، بانه المنفذ الوحيد امام الشعب الفلسطيني .

ضربات الثورة

وطوال الفترة الاخيرة تميزت ضربات المقاومة في الداخل بصفتين :

الاولى : كونها تحدثت وسط المستعمرات والمدن الصهيونية .

وثانيا : كونها تعتمد في تأثيرها على ابناء الشعب البشري الصهيوني والقوى الاقتصادية للكيان الصهيوني .

وقد شهدت الاراضي العربية المحتلة مجموعة من ضربات رجال المقاومة .. وكان من ابرز هذه العمليات الانجسارات التي وقعت في شوارع تل ابيب وقد اعترف العدو بجرح ثلاثة من الصحابة . هذا وفي نفس الفترة حاوت مجموعة من الكوماندوس الصهيوني دخول الاراضي اللبنانية فصدت لها مجموعة من رجال